بسم الله الرحمن الرحيم

بيـــان

لاحقاً للأحداث التي جرت في جنوب دمشق نبين الآتي:

١- في المنطقة الجنوبية من العاصمة دمشق التي يقطنها المسلمون ويحمل السلاح الكثير من الفصائل المجاهدة والمقاتلة ، كان فصيل ما يسمى ((الدولة الإسلامية في العراق والشام)) يترعرع في المنطقة تحت أعين الجميع وقد نصّب هذا الفصيل نفسه شرطياً يحاسب الناس فأوغلوا في الدماء والأموال وساموا الناس سوء العذاب ،حيث صادروا أسلحة الفصائل التي تدعي الدولة أنها فاسدة وصادروا الطعام وكل ما تراه يقويها ويزيد شوكتها وقد سجلت الكثير من هذه الحالات .

٢- كان فصيل الدولة من الفصائل التي لا تشارك المجاهدين في الرباط وتعتبر المشاركة في ربط الجبهات أمر يستنفد قواها وأفرادها إلا في نقطتين على طول الجبهات وعرضها.

٣- سجل لفصيل الدولة في مرحلة ما بعد الحصار تعامل أميره المدعو (أبو صياح) مع موفد النظام النصيري المدعو (مصطفى العماوي) ، حيث كان هذا الأخير يدخل المنطقة بحماية (أبو صياح) أمير الدولة وكان يبيت في ضيافته لأيام ، دون أن يعتبر ذلك تعاملا مع النظام وخيانة لدماء الشهداء ، في حين حاسب ونفذ أحكام الإعدام على أشخاص بتهمة التعامل مع النظام.

٤- استغل فصيل الدولة طيلة الفترة الماضية في توسعة رقعة نفوذه ضمن المناطق المحررة حيث قام بفتح مقرات محيطة بفصائل مجاهدة كعمل استفزازي خصوصاً بعد أن كان القتال قد بدأ مع هذا الفصيل خارج المنطقة الجنوبية سواء في شمال سوريا أو في الغوطة الشرقية.

٥- رفض فصيل الدولة خلال الفترة الماضية الانصياع لرأي الجماعة حيث رفض المشاركة في تأسيس الهيئة الشرعية ورفض الانصياع لقراراتها أو المثول أمامها وقد سجلت الكثير من الدعاوى على أفراد في هذا الفصيل وبقيت معلقة دون أي إجراء ، كما زاد في ذلك قيام فصيل الدولة بتأسيس محكمة تابعة له وتأسيس مراكز للشكاوى ودعوة المواطنين للتشاكي أمامها ، فاعتبرت نفسها الشرطي والقاضي الوحيد في المنطقة دون أي اكتراث لرأي الجماعة .

٦- لم يكن في فصيل الدولة أيّ من طلبة العلم والشرعيين القادرين على اتخاذ مواقف وفق ضوابط شرعية وكان كل أمرائهم من العاميين غير العارفين للأحكام الأساسية في شرع الله الحنيف، مما أدى للغلو في التكفير والتطرف .

بسم الله الرحمن الرحيم

بيـــان

٧- استغل فصيل الدولة كل طاقاته وإمكانياته في جمع الطعام والسلاح وتخزينها بكميات كبيرة دون اكتراث لحاجة المنطقة والمجاعة الحاصلة فيها.

٨- بث الفكر المنحرف بين المسلمين المتمثل بان المفروض شرعاً قتال (الأحدث ردة)ويقصدون السواد الأعظم من المسلمين من مجاهدين ومدنيين قبل مقاتلة النظام.

٩- سبق وأن قام فصيل الدولة وعن طريق أميرهم أبي صياح بتسهيل خروج المدنيين والاتفاق مع الشيعة وذلك على حاجز علي الوحش ليتم اعتقالهم جميعاً والمقدر عددهم بـ ١٢٠٠ فرداً ولا يزال مصيرهم مجهولاً حتى الآن .

١٠- استغل فصيل الدولة شهر رمضان المبارك باحتلاله لعدد من المساجد دون رغبة أبنائها حيث قاموا بالاستيلاء على مسجد الإمام الشافعي في منطقة يلدا ، ومسجد النذير في منطقة الحجر الأسود ومسجد حذيفة بن اليمان في منطقة العسالي ومسجد أمهات المؤمنين في منطقة يلدا ، واستغلوا هذه المنابر في تحريض المسلمين على بعضهم والغلو في التكفير واتهام الكثير من الفصائل الإسلامية بالكفر والردة .

١١- بعد إعلان ما يسمى بالخلافة الإسلامية من قبلهم قاموا بدعوة الناس للبيعة العامة في المساجد واستغلوا هذا الحدث في زيادة التحريض كما قاموا بسحب العديد من العناصر المجاهدة لكيانهم وضموا الكثير من المحدثين والفاسدين لصفوفهم وأغروهم بالمال والطعام حيث كانوا يقدمون لكل مقاتل لديهم ١٠٠ $ شهريا عدا إطعامه وجبتين في اليوم ، علاوة على كون هذا المقاتل غير مرابط على الجبهات في جنوب دمشق وفي ظل شح الدعم والمخزون لبقية الفصائل المجاهدة.

١٢- في ذات الوقت ومع ارتفاع وتيرة الأحداث في الغوطة الشرقية بين فصيل الدولة وباقي الفصائل المجاهدة هناك قام عدد من القادة والشرعيين بالاتفاق والتعاهد على عدم نقل الخلاف من خارج المنطقة إليها وعدم البدء بالقتال مهما كانت الأسباب وأن البادئ يعتبر باغياً، وأكدوا على ضرورة وقف التحريض الإعلامي وابتعاد فصيل الدولة عن الأعمال الاستفزازية وضرورة الاحتكام لشرع الله ، وحقن دماء المسلمين ، كل ذلك لم يلق صدًى لديهم واستمروا في أعمالهم الاستفزازية .

١٣- سجل لفصيل الدولة قبل أسبوع من اندلاع القتال قيامه برصد عدد من الطرق في منطقة يلدا ونصب بعض الأسلحة الثقيلة حول بعض المقرات في يلدا وربط الطرق الرئيسية بقناصات واستطلاع بعض مقرات الفصائل المجاهدة خصوصًا فصيل جيش الإسلام والاتحاد الإسلامي لأجناد الإسلام .

بسم الله الرحمن الرحيم

بيـــان

١٤- تفاجأت جميع الفصائل بالعمل الآثم وغير المبرر صبيحة يوم الخميس الموافق لـ ١٩ / رمضان /١٤٣٥هـ الموافق لـ١٧ / ٧ /٢٠١٤م حيث قام فصيل الدولة بمباغتة مقرات جيش الإسلام والاتحاد الإسلامي لأجناد الشام وفق خطة مدروسة وقاموا باعتقال قادة الفصيلين وكافة العناصر الموجودة ضمن المقرات وقاموا أيضا علاوة على ذلك باستباحة ممتلكات المقر من أسلحة وطعام وأدوات ، وسجل أيضاً إحراقهم لمقر كتيبة عائشة في منطقة يلدا وتفاخروا بذلك وصرفوا لأجل ذلك وقتهم وذخيرتهم ، وقد شهد على ذلك القاصي والداني .

١٥- بعد هذا العمل الإجرامي لم ينصع هذا الفصيل لطلبات التهدئة وضرورة صون دماء المسلمين وإخراج الذين تم توقيفهم وتحكيم شرع الله ، بل زاد كبره وغدره وطلب ممن اعتقلهم مع جميع أفرادهم الانصياع لفصيل الدولة وتسليم أسلحتهم وإعلان البراءة من قاداتهم.

١٦- قام فصيل الدولة بعد اقتحامه للمقرات بنصب حواجز بين المناطق لفصلها عن بعضها ومنع قيام أية مؤازرات لنصرة المجاهدين لبعضهم.

١٧- ولكن وحتى يقضي الله أمراً كان مفعولاً ، وبهمة جميع الفصائل المجاهدة وتحت مظلة الهيئة الشرعية اتحدوا بكلمة واحدة وقاموا قومة رجل واحد فاسترجعوا ما تم استلابه وحرروا من تم اعتقاله وكفوا هذه الأيادي المجرمة عن تحقيق مرادها في الإيغال في سفك دماء المسلمين واستباحة أموالهم ، حيث تم وبفضل الله إخراجهم من منطقة يلدا وببيلا ومخيم اليرموك والعسالي والقدم وحصرهم في مناطق ضيقة في الحجر الأسود وفي جنوب منطقة يلدا .

١٨- عرضت جميع الفصائل المشاركة في صون دماء المسلمين لهذا الفصيل الخارج عن شرع الله الرجوع لأحكام الشرع وتسليم أسلحتهم والاحتكام للهيئة الشرعية ، لكن لم تلق هذه الدعوات أي صدًى حتى تاريخ كتابة هذا البيان .

١٩- إننا في الهيئة الشرعية نرى أن ما حدث ليس إلا نتيجة طبيعة لغياب العلم والعلماء وتفشي الجهل والتطرف بين عامة الناس هذا إضافة إلى الدعم الذي تتلقاه هذه الفصائل المتطرفة من النظام النصيري وكذلك النظام العالمي الذي يهدف إلى إشغال المجاهدين ببعضهم لثنيهم عن عدوهم الأساسي وكسر شوكتهم وإضعاف نفوذهم وجعلهم بالنهاية لقمة سائغة في يد أعدائهم يحركهم كيف يشاء ويتحكم فيهم بما يشاء.

٢٠- وحتى لا تكون ردة فعل الهيئة الشرعية غير منضبطة قمنا بتأسيس محكمة خاصة من حقوقيين وشرعيين للنظر فيمن يتم القبض عليه من هذا الفصيل والحكم فيه وفق شرع الله وكذلك الفصل في قضايا الأموال والممتلكات التي تصادر منهم .

نسأل الله تعالى أن يحقن دماء المسلمين في كل مكان وأن يكون هذا العمل بإدرة خير لتوحيد صفوفهم وتوجيهها للعدو الرئيسي وهو العدو النصيري عصابة بشار الأسد.

حرر في جنوب دمشق
يوم الاثنين ٢٣ رمضان ١٤٣٥ هـ
. الموافق لـ ٢٠١٤/٧/٢١م

مكتب الفتوى المكتب القضائي رئاسة الهيئة الشرعية